نختار بين الوضع الذي تعطينا فيه الولايات المتحدة ، وتساعدنا ، وتبيعنا، سواء كان ذلك في الحقل الاقتصادي او العسكري او السياسي ، ونتيجة لذلك أكون مكبلا جدا جدا بالاستجابة لمطالبها ، وبين وضع نكون فيه احرارا جدا جدا ، ولكن نتيجة لذلك لا تعطينا الولايات المتحدة شيئا ، لا مساعدات اقتصادية ، ولا معدات عسكرية ، ولا مساندة سياسية ، لكنت افضل **استعبادنا** الذي هو في الحقيقة يعطينا حرية اكثرية من **الحرية** هذه ، التي تكسرنا في النهاية وتخلق لدينا وضعنا **مستعبدا**

(المصدر نفسه) ٠

ومن هنا نرى ان الاساس الذي تقوم عليه سياسة بيغن وديان ، هو انه وقبل كل شيء ، لا بد وان تبادر لانتزاع المبادرة لخطوات « السلام » ، بينما كل شيء مفتوح للمفاوضات المباشرة ، ونقل هذه المفاوضات من طاولة المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة ، الى طاولة المباحثات بين اسرائيل والعرب ، وبهذا تمنع خطر الصدام مع الولايات المتحدة ، ما دامت اسرائيل لا تصل الى تفاهم مع العرب ، هذه الطريقة تساعد الولايات المتحدة على التحرر من وعودها التي قطعتها على نفسها بالنسبة للعرب بما فيها عقد مؤتمر جنيف في تشرين الاول من هذا العام ، بينما تحافظ على دور الوسيط الذي يعطي النصائح للطرفين ، دون ان تضطر الى ممارسة الضغط على اسرائيل من أجل تنازلات سياسية واقليمية ، تضطر معها اسرائيل **للانصياع** بالتالي الى مطالبها ٠

وهذا هو التغيير الاساسي الذي تسعى الحكومة الليكودية الجديدة اليه في تعاملها مع اية مفاوضات مقبلة مع العرب وليس كما كان في المفاوضات السابقا ابان حكم جولدا مئير واسحق رابين ٠ حين كانت جميع المفاوضات تتم عبر الولايات المتحدة ٠

اما بالنسبة « لمعاهدة السلام » ، وهذا هو التعريف السياسي المتداول والمتفق عليه ، ولا يمكن استبداله بتعريفات اخرى ، كـ « حل شامل » او « اتفاق نهائي » ، حتى ولا « اتفاقية سلام » وهذا هو التعريف الذي استعمله الرئيس كارتر ٠ وبهذا يعرف مناحيم بيغن ، وهو رجل القانون ، انه من الصعب عليه محاورة الرئيس كارتر في هذا التعريف، وخاصة انه لم ينفك عن استعماله هو نفسه منذ عام ١٩٦٧ ، حين كان في حكومة « التجمع الوطني » وفي المعارضة، ولهذا قرر بيغن انه من الافضل له **الاستمرار في تبنيه ، ما دام الرئيس كارتر قد استعمله بنفسه وقبل نجاح الليكود في الانتخابات وهذا ، ما لم يكن** يتوقعه بيغن ، ولكن بيغن يعرف جيدا أيضا ، انه لكي يتم التوصل الى معاهدة سلام من الناحية الاستراتيجية ، لا بد من الايمان بفرص هذا الهدف لتحقيقه، اي لا بد من الايمان بأن العرب سيكونون مستعدين لقبول **طلبات الحد الادنى الاسرائيلي** ، والعكس بالعكس ، اي قبول اسرائيل لطلبات الحد الادنى العربية ، فمن الصعب علينا اذن ان نعتقد ان مناحيم بيغن وطاقمه الوزاري الذي اعد معه « مشروع السلام » ، قد تبنوا هذا الايمان ، اذ انهم يعرفون جيدا ان العرب لا يزالون بعيدين عن المفهوم الاسرائيلي لماهية السلام ، كما هو معروف لديهم جيدا كم هي بعيدة اسرائيل من الناحية الاقليمية ، عما قد يعتبره العرب **اساسا** لاتفاقية سلام ، وقد عبر عن ذلك ديان بكل وضوح حين قال : « خطة للسلام ، نقترح ، قاعدة للتفاوض ، نقترح ، ولكنها غير مقبولة من العرب ، ولا اعتقد ان العرب مستعدون لابرام معاهدة سلام معنا على اساس هذه الخطة » (بمحانيه